الجوهرة الفريدة في تحقيق العقيدة

للشيخ حافظ بن أحمد الحكمي

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤ م

دار الشريف للنشر والتوزيع

موضوعات عقيدة الجوهرة الفريدة

خطبة العقيدة

المقدمة

أبواب أمور الدين

باب الإيمان بالله تعالى وأسمائه وصفاته

فصل في بيان الشرك بالله سبحانه

الإيمان بالملائكة عليهم السلام

الإيمان بكتب الله المنـــزلة

الإيمان بالرسل عليهم السلام

الإيمان باليوم الآخر

إثبات النظر إلى الله تعالى في الدار الآخرة

الإيمان بالقدر خيره وشره

بحمل أركان الإسلام

جامع وصف الإحسان

باب نواقض الإسلام أعاذنا الله منها

باب شرك دون شرك وكفر دون كفر ...الخ

باب معنى النصوص التي فيها نفي الإيمان

باب التوبة وشروطها

باب حكم السحر والكهانة ..الخ

باب حكم الرقي والتعاليق

باب الخلافة ومحبة الصحابة .. الخ

باب وجوب طاعة أولي الأمر

باب وجوب النصيحة في الدين

باب الشرع وأصول الفقه.

بسم الله الرحمن الرحيم

خطبة العقيدة

١. الحمد لله لا يحصى له عدد ... ولا يحيط به الأقلام والمدد
٢. حمداً لربي كثيراً دائماً أبدا ... في السر والجهر في الدارين مسترد
٣. ملء السماوات والأرضين أجمعها ... وملء ما شاء بعد الواحد الصمد
٤. ثم الصلاة على خير الأنام رسو ... ل الله أحمد مع صحب به سعدوا
٥. وأهل بيت النبي والآل قاطبة ... والتابعين الألى للدين هم عضد
٦. والرسل أجمعهم والتابعين لهم ... من دون أن يعدلوا عما إليه هدوا
٧. أزكى صلاة مع التسليم دائمة ... ما إن لها أبداً حد ولا أمد
٨. وبعد ذي في أصول الدين (جوهرة ... فريدة) بسنا التوحيد تتقد
٩. بشرح كل عرى الإسلام كافلة ... ونقض كل الذي أعداؤه عقدوا
١٠. وما أبريء نفسي من لوازمها ... وأحمد الله منه العون والرشد
١١. والله أسأل منه رحمة وهدى ... فضلا ومالي إلا الله مستند

– مقدمة –

(في براءة المتبعين من جراءة المبدعين وافتراءات المبتدعين)

١٢. إني براء من الأهوا وما ولدت ... ووالديها الحيارى ساء ما ولدوا
١٣. والله لست بجهمي أخا جدل ... يقول في الله قولاً غير ما يرد
١٤. يكذبون بأسماء الإله وأو ... صاف له بل لذات الله قد جحدوا
١٥. كلا ولست لربي من مشبهة ... إذ من يشبهه معبوده جسد
١٦. ولا بمعتزلي أو أخا جبر ... في السيئات على الأقدار ينتقد
١٧. كلا ولست بشيعي أخا دغل ... في قلبه لصحاب المصطفى حقد
١٨. كلا ولا ناصبي ضد ذلك بل ... حب الصحابة ثم الآل نعتقد
١٩. وما ارسطو ولا الطوسي أئمتنا ... ولا ابن سينا وفارابيه قدوتنا
٢٠. ولا ابن سينا وفارابيه قدوتنا ... ولا الذي لفصوص[1] الشر يستند
٢١. مؤسس الزيغ والإلحاد حيث يرى ... كل الخلائق بالباري قد اتحدوا

---

(١) في المخطوطة (لفصوص) وهو الصحيح لأن المؤلف يتحدث عن محي الدين بن عربي وكتابه فصوص الحكم

٢٢. معبوده كل شيء في الوجود بدا ... الكلب والقرد والخنزير والأسد

٢٣. ولا الطرايق والأهواء والبدع الـ ... ـضلال ممن على الوحيين ينتقد

٢٤. ولا نحكم في النص العقول ولا ... نتائج المنطق الممحوق نعتمد

٢٥. لكن لنا نص آيات الكتاب وما ... عن الرسول روى الأثبات معتمد

٢٦. لنا نصوص الصحيحين الذين لها ... أهل الوفاق وأهل الخلف قد شهدوا

٢٧. والأربع السنن الغر التي اشتهرت ... كل إلى المصطفى يعلو له سند

٢٨. كذا الموطأ مع المستخرجات لنا ... كذا المسانيد للمحتج مستند

٢٩. مستمسكين بها مستسلمين لها ... عنها نذب الهوى إنا لها عضد

٣٠. ولا نصيخ[1] لعصري يفوه بما ... يناقض الشرع أو إياه يعتقد

٣١. يرى الطبيعة في الأشياء مؤثرة ... أين الطبيعة يا مخذول إذ وجدوا

٣٢. وما مجلاقم وردى ولا صدرى ... وما لمعتنقيها في الفلاح يد

٣٣. إذ يدخلون بها عاداقم وسجا ... يا هم وحكم طواغيت لهم طردوا

٣٤. محسنين لها كيما تروج على ... عم[2] البصائر ممن فاته الرشد

٣٥. من أجل ذلك قد أضحى زنادقة ... كثيرهم لسبيل الغي قد قصدوا

٣٦. يرون أن تبرز الأنثى بزينتها ... ويعها البضع تأجيلاً وتنقد

٣٧. من أجل ذلك[3] بالإفرنج قد شغفوا ... بهم تزيوا وفي ذي[4] التقى زهدوا

٣٨. وبالعوائد منهم كلها اتصفوا ... وفطرة الله تغييراً لها اعتمدوا

٣٩. على صحائفهم يا صاح قد عكفوا ... ولو تلوت كتاب الله ما سجدوا

٤٠. وعن تدبر حكم الشرع قد صرفوا ... وفي المجلات كل الذوق قد وجدوا

٤١. وللشوارب أعفوا واللحى نتفوا ... تشبهاً[5] ومجاراة وما اتأدوا

٤٢. قالوا رقياً فقلنا للحضيض نعم ... تفضون منه إلى سجين مؤتصد

٤٣. ثقافة من سماج ساء ما ألفوا ... حضارة من مروج هم لها عمدوا

٤٤. عصرية عصرت غبثاً فحاصلها ... سم نقيع ويا أغمار فازدردوا

٤٥. موت وسموه تجديد الحياة فيا[6] ... ليت الدعاة لها في الرمس قد لحدوا

٤٦. دعاة سوء إلى السوأى تشابهت الـ ... ـقلوب منهم وفي الإضلال قد جهدوا

٤٧. ما بين مستعلن منهم ومستترا ... ومستبد ومنها[7] بالغير محتشد

---

(١) في المخطوطة (كلا ولست بعصري) (٢) في المخطوطة (عمي) وهو الصواب (٣) في المخطوطة (وآخرون فبالإفرنج

(٤) في المخطوطة (وفي زي) وهو الموافق للشطر الأول (٥) في المخطوطة (شبه المجوس لأولى للنار قد عبدو)

(٦) في المخطوطة (ألا يا ليتهم قبل ذا في الرمس)

٤٨. لهم إلى دركات الشر أهوية ... لكن إلى درجات الخير ما صعدوا
٤٩. وفي الضلالات والأهوا لهم شبه ... وعن سبيل الهدى والحق قد بلدوا
٥٠. صم ولو سمعوا بكم ولو نطقوا ... عمي ولو نظروا بمت بما شهدوا
٥١. عموا عن الحق صموا عن تدبره ... عن قوله خرسوا في غيهم سمدوا
٥٢. كأنهم إذ ترى خشب مسندة ... وتحسب القوم أيقاضا وقد رقدوا
٥٣. باعوا بها الدين طوعاً عن تراض وما ... بالوا بذا[1] حيث عند الله قد كسدوا
٥٤. يا غربة الدين والمستمسكين به ... كقابض الجمر صبراً وهو[2] يتقد
٥٥. المقبلين عليه عند غربته ... والمصلحين إذا ما غيرهم فسدوا
٥٦. إن أعرض الناس عن تبيانه نطقوا ... به وإن أحجموا عن نصره فحدوا
٥٧. هذا وقد آن نظم العقد معتصماً ... بالله حسبي عليه جل أعتمد

أبواب أمور الدين

٥٨. والدين قول بقلب واللسان ... وأعمال بقلب وبالأركان معتمد
٥٩. يزداد بالذكر والطاعات ثم له ... بالذنب والغفلة النقصان مطرد
٦٠. وأهله فيه مفضول وفاضله ... منهم ظلوم وساق ومقتصد
٦١. وهاك ما سأل الروح الأمين رسو ... ل الله عن شرحه والصحب قد شهدوا
٦٢. فكان ذاك الجواب الدين أجمعه ... فافهمه عقدا صفا ما شابه عقد

باب الإيمان بالله تعالى وأسمائه وصفاته

٦٣. بالله نؤمن فرد واحد أحد ... ولم يلد لا ولم يولد هو الصمد
٦٤. ولا إله ولا رب سواه ولم ... يكن له كفوا من خلقه أحد
٦٥. حي سميع بصير جل مقتدر ... عدل حكيم عليم قاهر صمد
٦٦. هو العلي هو الأعلى هو المتعا ... لي كل معنى علو الله نعتقد
٦٧. قهراً وقدرا وذاتاً جل خالقنا ... ما حل فينا ولا بالخلق متحد
٦٨. في سبع آي من القرآن صرح باس ... توى على العرش ربي فهو منفرد
٦٩. ولفظ فوق أتى مع الإقتران بمن ... ودونها لمريد الحق مستند
٧٠. وفي السماء اتلها في الملك واضحة ... وكم حديثاً بها يعلو به السند
٧١. وتعرج الروح والأملاك صاعدة ... أما إلى ربهم نحو العلى صعدوا

---

(١) في المخطوطة (وما بلوا به)
(٢) في المخطوطة (فهو يتقد)

٧٢. وهكذا يصعد المقبول من عمل ... من العباد لمن إياه قد عبدوا
٧٣. كذا عروج رسول الله حين سرى ... قل لي إلى من له قد كان مصطعد
٧٤. وحين خطبته في جمع حجته ... أشار رأس له نحو العلى ويد
٧٥. أليس يشهد رب العرش جل على ... تبليغه ثم[1] أهل الجمع قد شهدوا
٧٦. وسن رفع المصلي في تشهده ... مباحة لعلو الله يعتقد
٧٧. وكل داع إلى من رافع يده ... إلا إلى من يجي من عنده المدد
٧٨. وكم لهذا براهينا مؤيدة ... وحين يسمعها الجهمي يرتعد
٧٩. ونحن نثبت ما الوحيان[2] تثبته ... من أن ذا العرش فوق العرش منفرد
٨٠. يدنو كما شاء ممن شاء يفعل ما ... يشا ولا كيف في وصف له يرد
٨١. وكل أسمائه الحسنى نقر بها ... مما علمنا ومما استأثر الصمد
٨٢. مستيقنين بما دلت عليه ومن ... ثلاثة الأوجه اعلم ذكرها يرد
٨٣. دلت على ذات مولانا مطابقة ... به تليق بها الرحمن منفرد
٨٤. كذا تضمنت المشتق من صفة ... نحو العليم بعلم ثم تطرد
٨٥. كذلك استلزمت باقي الصفات كما ... للقدرة استلزم الرحمن والصمد
٨٦. وكل ما جاء في الوحيين من صفة ... لله نثبتها والنص نعتمد
٨٧. صفات ذات وأفعال نمر ولا ... نقول كيف ولا ننفي كمن جحدوا
٨٨. لكن على ما بمولانا يليق كما ... أراده وعناه الله نعتقد
٨٩. وفي الشهادة علم القلب مشترط ... يقينه انقد قبول ليس يفتقد
٩٠. إخلاصك الصدق فيها مع محبتها ... كذا الولا والبرا فيها فما عمد
٩١. فيه نوالي[3] أولى التقوى وننصرهم ... وكل أعدائه إنا لهم لعدو

فصل

٩٢. والشرك جعلك نداً للإله ولم ... يشارك الله في تخليقنا أحد
٩٣. تدعوه ترجوه تخشاه وتقصده ... لدفع شر ومنه الخير ترتفد
٩٤. وعلمه بك مع سمع الدعاء وقد ... رة وسلطان غيب فيه تعتقد
٩٥. مثل الألى بدعا الأموات قد هتفوا ... يرجون نجدتهم من بعد ما لحدوا
٩٦. وكم نذوراً وقرباناً لها صرفوا ... ظلما ومن أنفس المنقوش كم نقدوا

---

(١) في المخطوطة (وأهل الجمع) (٢) في المخطوطة (الوحيين) وهو خطأ
(٣) في المخطوطة (توالي) بالتاء والصحيح الذي يدل عليه السياق ما في النسخة المطبوعة .

٩٧. وكم قبابا عليها زخرفت ولها ... أعلى النسيج كساء ليس يفتقد
٩٨. فهم يلوذون في دفع الشرور بها ... كما لها في قضا الحاجات قد قصدوا
٩٩. ويصرفون لها كل العبادة دو ... ن الله جهراً وللتوحيد قد جحدوا
١٠٠. إن لم تكن هذه الأفعال يا علما ... شركا فما الشرك قولوا(١)لي أو ابتعدوا
١٠١. إن لم تكن هذه شركا فليس على ... وجه البسيطة شرك قط ينتقد

باب الإيمان بالملائكة

١٠٢. وبالملائكة الرسل الكرام عبا ... د الله نؤمن خابوا من لهم عبدوا
١٠٣. من(٢) دون ربي تعالى والتباب لمن ... كانوا له ولهم والمرسلين عدو
١٠٤. بل هم عباد كرام يعملون بأمر ... الله ليس له ند ولا ولد
١٠٥. منهم أمين لوحي الله يبلغه ... لرسله وهو جبريل به يفد
١٠٦. وللرياح وقطر والسحاب فمي ... كال بذاك إليه الكيل والعدد
١٠٧. كذاك بالصور إسرافيل وكل وها ... والآن منتظر أن يأذن الصمد
١٠٨. وحاملوا العرش مع من حولهم ذكروا ... وزائروا بيته المعمور ما افتقدوا
١٠٩. والحافظون علينا الكاتبون لما ... نسعى وفي الحشر إذ يؤتى بهم شهدوا
١١٠. وآخرون بحفظ العبد قد وكلوا ... حتى إذا جاءه المقدور لم يفدوا
١١١. والموت وكل(٣) حقاً بالوفاة لرو ... ح العبد قبضا إذا منها خلا الجسد
١١٢. ومنكر ونكير وكلا سؤا ... ل العبد في القبر عما كان يعتقد
١١٣. كذاك رضوان في أعوانه خزنوا ... لجنة الخلد بشرى من بها وعدوا
١١٤. كذا زبانية النيران يقدمهم ... في شأنها مالك بالغيظ يتقد
١١٥. وآخرون فسياحون حيث أتوا ... مجالس الذكر حفوا من بها قعدوا
١١٦. وغيرهم من جنود ليس يعلمها ... إلا العليم الخبير الواحد الأحد

باب الإيمان بكتب الله المنزلة

١١٧. وكتبه بالهدى والحق منزلة ... نورا وذكرى وبشرى للذين هدوا
١١٨. ثم القرآن كلام الله ليس كما ... قال الذين على الإلحاد قد مردوا
١١٩. جحد وجهم وبشر ثم شيعتهم ... ألا فبعداً لهم بعداً وقد بعدوا
١٢٠. تكلم الله رب العالمين به ... قولا وأنزله وحيا به الرشد

(١) في المخطوطة (أو فانفوا وابتعدوا)
(٢) في المخطوطة (دون الإله)
(٣) في المخطوطة (كذا إلى ملك الموت الوفاة لروح العبد)

١٢١. نتلوه نسمعه نراه[1] نكتبه ... خطا ونحفظه بالقلب نعتقد

١٢٢. وكل أفعالنا مخلوقة وكذا ... آلاتنا الرق والأقلام والمدد

١٢٣. وليس مخلوقا القرآن حيث تلى ... أو خط فهو كلام الله مسترد

١٢٤. والواقفون فشر نحلة وكذا ... لفظية ساء ما راحوا[2] وما قصدوا

باب الإيمان بالرسل عليهم السلام

١٢٥. والرسل حق بلا تفريق بينهموا ... وكلهم للصراط المستقيم هدوا

١٢٦. وبالخوارق والإعجاز أيدهم ... ربي على الحق ما خانوا وما فندوا

١٢٧. وفضل الله بعض المرسلين على ... بعض بما شاء في الدنيا وما وعدوا

١٢٨. من ذاك أعطى لإبراهيم خلته ... كذا لأحمد لم يشركهما أحد

١٢٩. وكلم الله موسى دون واسطة ... حقا وخط له التوارة فاعتمدوا

١٣٠. وكان عيسى بإذن الله يبريء من ... علات سوء ويحيي الميت قد فقدوا

١٣١. والكل في دعوة التوحيد ما اختلفوا ... أما الفروع ففيها النسخ قد تجد

١٣٢. إلا شريعتنا الغرا فليس لها ... من ناسخ مارسى في أرضه أحد

١٣٣. إذ كان أحمد ختم المرسلين فمن ... من بعده رام وحيا كاذب فند

١٣٤. وكان بعثته للخلق قاطبة ... وشرعه شامل لم يعده أحد

١٣٥. ولم يسغ أحدا عنها الخروج ولو ... كان النبيون أحياء لما قصدوا

باب الإيمان باليوم الآخر

١٣٦. واليوم الآخر حق ثم ساعته ... بمنتهى علمها الرحمن منفرد

١٣٧. والموت حق ومن جاءت منيته ... بأي حتف فبالمقدور مفتقد

١٣٨. ما إن له عنه من مستأخر ابدا ... كلا ولا عنه من مستقدم يجد

١٣٩. كل إلى أجل يجري على قدر ... ما لامرىء عن قضاء الله ملتحد

١٤٠. وفتنة القبر حق والعذاب به ... لكافر ونعيم للألى سعدوا

١٤١. وللقيامة آيات إذا وجبت ... فليس من توبة تجدى وتلتحد

١٤٢. من ذاك أن تستبين الشمس طالعة ... من حيث مغربها والخلق قد شهدوا

١٤٣. كذاك دابة للأرض تكلمهم ... جهراً وتفرق بالتمييز من تجد

١٤٤. نزول عيسى لدجال فيقتله ... وفتح سد عباد ما لهم عدد

---

(١) في المخطوطة (نتلوه نسمعه حقا ونكتبه)

(٢) في المخطوطة (راموا)

(٣) في المخطوطة (و لم يسع) بالعين المهملة والمعنى متقارب

١٤٥. كذا الدخان وريح وهي[1] مرسلة ... لقبض أنفس من للدين يعتقد

١٤٦. وغيرها من أمور في الكتاب جرت ... ذكرى وصح بها في السنة السند

١٤٧. والنفخ في الصور حق أو لا فزع ... فصعقة فقيام بعد ما رقدوا

١٤٨. والوزن بالقسط والأعمال محضرة ... في الصحف تنشر والأشهاد قد شهدوا

١٤٩. والجسر ما بين ظهراني الجحيم كما ... في النص إن أحد إلا لها يرد

١٥٠. يجوزه الناس بالأعمال تحملهم ... عليه ليس القوى والعد والعدد

١٥١. كالبرق والطرف أو مر الرياح وكالـ ... ـجياد أو كركاب النوق تنشرد

١٥٢. وذاك يعدو وذا يمشي عليه وذا ... زحفاً وذا كب[2] في نار به تقد

١٥٣. والنار حق وجنات النعيم ولا ... نقول تفنى ولا ذا الآن تفتقد

١٥٤. هذى لأعدائه قد أرصدت أبدا ... وذي لأحبابه والكل قد خلدوا

١٥٥. وحوض أحمد قد أعطاه خالقه ... غوثاً لأمته في الحشر إذ ترد

١٥٦. والرسل تحت لواء الحمد تحشر إذ ... ذاك اللوا لختام الرسل ينعقد

١٥٧. كذا المقام له المحمود حيث به ... في شأنه كل أهل الجمع قد حمدوا

١٥٨. وهو الشفاعة في فصل القضاء وفي ... فتح الجنان لأهليها إذا وفدوا

١٥٩. وفي عصاة أولي التوحيد يخرجهم ... من الجحيم ويدريهم بما سجدوا

١٦٠. وبعده يشفع الأملاك والشهدا ... والأنبياء[3] وأتباع لهم سعدوا

١٦١. فيخرجونهموا فحما قد امتحشوا ... من الجحيم قد اسودوا وقد خمدوا

١٦٢. فيطرحون بنهر ينبتون به ... نبت الحبوب بسيل جاء يطرد

١٦٣. ثم الشفاعة ملك للإله ولا ... شريك جل له في ملكه أحد

١٦٤. فليس يشفع إلا من يشاء وفي ... من شاء حين يشاء الواحد الصمد

١٦٥. ويخرج الله أقواماً برحمته ... بلا شفاعة لا يحصى لهم عدد

١٦٦. وليس يخلد في نار الجحيم سوى ... من كان بالكفر عن مولاه يبتعد

١٦٧. يا عظم ما ركبوا يا سواء ما نكبوا ... عن ربهم حجبوا من فضله بعدوا

باب الإيمان بالنظر إلى الله عز وجل في الدار الآخرة

١٦٨. والمؤمنون يرون الله خالقهم ... يوم اللقا وعده الصدق الذي وعدوا

١٦٩. يرونه في مقام الحشر حين بنا ... ديهم ليتبع الأقوام ما عبدوا

---

(١) في المخطوطة (وهي) (٢) في المخطوطة (وذ ناكب) وهو خطأ والصواب ما في النسخة المطبوعة .

(٣) في المخطوطة (وأنبياء) ولعله خطأ من الناسخ .

١٧٠. فيتبع المجرم الأنداد تقدمهم إلى جهنم وردا ساء ما وردوا

١٧١. والمؤمنون لمولاهم قد انتظروا إذا تجلى لهم سبحانه سجدوا

١٧٢. إلا المنافق يبقى ظهره طبقاً إذ في الحياة إذا قيل اسجدوا مردوا

١٧٣. كذا الزيادة في يوم المزيد إذا على النجائب للرحمن قد وفدوا

١٧٤. فالأنبياء كذا الصديق والشهدا على منابر نور في العلي قعدوا

١٧٥. وغيرهم من أولى التقوى مجالسهم كثبان مسك ألا يا نعمة المهد

١٧٦. من فوقهم أشرف الرحمن جل ونا داهم سلام عليكم كلهم شهدوا

١٧٧. يرونه جهرة لا يمترون كما للشمس صحواً يرى من ما به رمد

١٧٨. هناك يذهل كل عن نعيمهموا بذا النعيم فيا نعمى لهم حمدوا

١٧٩. وذا لهم أبدا في كل جمعتهم بشرى وطوبى لمن في وفدهم يفد

باب الإيمان بالقدر خيره وشره

١٨٠. كذاك بالقدر المقدور نؤمن من خير وشر وذا في ديننا عمد

١٨١. ولا منافاة بين الشرع والقدر الـ محتوم لكن أولوا الأهواء قد مردوا

١٨٢. فإن الإيمان بالأقدار مرتبط بالشرع ذا دون هذا ليس ينعقد

١٨٣. إياه نعبد إذعاناً لشرعته بالنهي منزجرين الأمر نعتمد

١٨٤. ونستعين على كل الأمور به إذ كلها قدر من عنده ترد

١٨٥. أحاط علماً بما ربي وقدرها دقا وجلا ومن يشقى ومن سعدوا

١٨٦. من قبل إيجادها حقاً وسطرها في اللوح جفت بما الأقلام والمدد

١٨٧. كيفية وزمان[1] والمكان فلا يعدو امرؤ ما قضاه الواحد الصمد

١٨٨. بقول كن ما يشا أمضى بقدرته بالخلق والأمر رب العرش منفرد

١٨٩. وقدرة العبد حقاً مع مشيته لكن لما شاء منه الله نعتقد

١٩٠. إذ كان ذاتا وفعلا كله عدم إلا إذا جاءه من ربه المدد

١٩١. من يهده الله فهو المهتدى وكذا من شاء إضلاله أنى له الرشد

مجمل أركان الإسلام

١٩٢. هذا وقد بنى الإسلام قادر على خمس دعائم فاحفظ إنما العمد

١٩٣. هي الشهادة فاعلم والصلاة مع الـ زكاة والصوم ثم الحج فاعتمدوا

١٩٤. وذروة الدين أعلاها الجهاد حمى حقه ولأهل الكفر مضطهد[2]

---

(١) في المخطوطة (وزماناً) وهو خطأ من الناسخ

(٢) في المخطوطة (يضطهد)

جامع وصف الإحسان

١٩٥. هذا والإحسـان في سـر وفي علـن ... أصل ومعناه عن خير الورى يرد
١٩٦. أن تعبد الله باستحضار رؤيته ... إياك ثم كمن إياه قد شهدوا

باب نواقض الإسلام أعاذنا الله منها

١٩٧. وليس يخرج من الإسلام داخله ... إلا بإنكار ما فيه به يرد
١٩٨. أما المعاصي التي من دون ذاك فلا ... تكفير إلا لمن للحل[1] يعتقد
١٩٩. والكفر إن كان عن جهل الكفور فكـ ... ـذيب ككفر قريش حينما مردوا
٢٠٠. أو كان عن علمه فهو الجحود ككـ ... ـفار اليهود الألى بالمصطفى جحدوا
٢٠١. أو بالإباء مع الإقرار فهو عنا ... د كالرجيم إذ الأملاك قد سجدوا
٢٠٢. أو أبطن الكفر بالإسلام مستترا ... فهو النفاق فهذي أربع ترد
٢٠٣. مقابلات لقول القلب مع عمل ... منه وقول لسان معه ينعقد
٢٠٤. كذا لسائر أعمال الجوارح فاعـ ... ـلم أربع قابلتها فاستوى العدد

باب شرك دون شرك وكفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسوق دون فسوق ونفاق دون نفاق

٢٠٥. والشرك قد جاء منه أصغر وهو الـ ... ـرياء ممن[2] سوى الرحمن ما عبدوا
٢٠٦. كمن يصلي لربي ثم زينها ... لما يرى أن إليه ناظر أحد
٢٠٧. كذلك الحلف بالمخلوق من وثن ... كذا الأمانة والآباء والولد
٢٠٨. وبالشهادة فالساهي يكفر كي ... يقر في ا لقلب معناها ويرتصد
٢٠٩. ولحو لو لا فلان كان كيت وما ... شاء الإله وشئت الكل منتقد
٢١٠. وهكذا كل لفظ فيه تسوية ... بالله جل ولكن ليس يعتقد
٢١١. ولا تفاء التساوي جاز ثم مكا ... ن الواو نصاً وأهل العلم ما انتقدوا
٢١٢. والكفر والظلم فاعلم والفسوق كذا الـ ... ـنفاق كل على نوعين قد يرد
٢١٣. فالكفر بالله معلوم وسمي بالـ ... ـكفر القتال لذي الإسلام يعتمد
٢١٤. والظلم للشرك وصف ثم أطلق في ... نظائم الخلق منه الفش والحسد

(١) في المخطوطة (الحل) بالحاء المهمله وهو الصواب
(٢) في المخطوطة (فمن) والصواب ما في المطبوعة

٢١٥. والفسق في وصف إبليس اللعين أتى ... وقاذف ما عن الإسلام يبتعد
٢١٦. كذا النفاق أتى في الكفر أقبحه ... وجاء في وصف ذي خلف لما يعد
٢١٧. أو خاصموا فجروا أو عاهدوا غدروا ... والخائنين ومن إن حدثوا فندوا

باب معنى النصوص التي فيها نفي الإيمان عن مرتكب بعض المعاصي

٢١٨. وحيث ما نفى الإيمان في أثر ... عمن عصى من[1] التوحيد قد عقدوا
٢١٩. فالمستحل أو المقصود فارقه ... إيمانه حالة العصيان يصطعد
٢٢٠. أو المراد به نفي الكمال وعن ... تفسيرها بعض أهل العلم قد قصدوا
٢٢١. تكون أرهب أما أن نكفره ... فقد رددنا على القرآن إذ نجد
٢٢٢. أن أثبت الله للجاني الأخوة والإ ... يمان ما قال فيه كافر وعدو

باب التوبة وشروطها

٢٢٣. وتقبل التوبة اعلم قبل حشرجة الـ ... ـصدور من كل ذنب ناله أحد
٢٢٤. شروطها يا أخي الإقلاع مع ندم ... ولا يعود له بل عنه يبتعد
٢٢٥. وإن يكن فيه حق الآدمي فتحلل ... حيث أمكن وليعرض له القود

باب حكم السحر والكهانة والتنجيم والتطير والاستسقاء بالأنواء والعين

٢٢٦. والسحر حق وقوعاً باطل عملاً ... فمنه حرز[2] ومنه النفث والعقد
٢٢٧. وحكمه الكفر في نص الكتاب أتى ... وحد فاعله بالسيف يحتصد
٢٢٨. ثم الكهانة كفر والتطير والتنجـ ... ـيم والنوء ممن فيه يعتقد
٢٢٩. والعين حق وبالمقدور ثورتها ... وليغتسل عائن منها لمن يجد

باب حكم الرقي والتعاليق

٢٣٠. ثم الرقي إن تكن بالوحي دون تصـ ... ـرف ولا صرف قلب ليس ينتقد
٢٣١. وللصحابة خلف في تعلق آيـ ... ـات الكتاب وورد للنبي يرد
٢٣٢. والمنع أولى فأما ما عداه فلا ... خلاف في منعه إذ فيه مستند

باب الخلافة ومحبة الصحابة وأهل البيت رضي الله عنهم

٢٣٣. ثم الخليفة من عبد النبي هو الـ ... ـصديق أسعد من بالمصطفى سعدوا
٢٣٤. وبعده عمر الفاروق ذاك أبو ... حفص له الضد والأعوان قد شهدوا

---

(١) في المخطوطة (فمن) وهو خطأ من الناسخ ولعله خطأ من الناسخ

(٢) في المخطوطة (خرز) بالخاء

٢٣٥. كذاك عثمـــان ذو النوريـــن ثالثـــهم بظلمه باء أهـــل البغـــي إذ قصـــدوا
٢٣٦. كذا علـــي أبـــو الســـبطين رابعـــهم بـــالحق معتضـــد للكفـــر مضطـــهد
٢٣٧. فـــهؤلاء بـــلا شـــك خلافتـــهم بمقتضـــى النـــص والإجمـــاع منعقـــد
٢٣٨. وأهل بيت النبي والصحـــب قاطبـــة عنهم نـــذب وحـــب القـــوم نعتقـــد
٢٣٩. والحق في فتنة بين ا لصحاب جـــرت هو الســـكوت وأن الكـــل مجتـــهد
٢٤٠. والنصر أن أبا السبطين كان هو المحـــ ـــــق من رد هـــذا قولـــه فنـــد
٢٤١. تبـــاً لرافضـــه ســـحقاً لناصبـــة قبحاً لمارقـــة ضلـــوا ومـــا رشـــدوا

باب وجوب طاعة أولي الأمر

٢٤٢. ثم الأئمـــة في المعـــروف طاعتـــهم مفروضة وف بالعهد الـــذي عقـــدوا
٢٤٣. ولا يجوز خروج بالســـلاح عليهـــ م ما أقاموا على السمحاء واقتصـــدوا
٢٤٤. أما إذا أظهروا الكفـــر البـــواح فقـــا تلوا أئمـــة كفـــر حيثمـــا وجـــدوا

باب وجوب النصيحة في الدين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٢٤٥. ثم النصيحة قل فـــرض بكـــل معـــا نيها هي الدين فاعلم إذ هـــي العمـــد
٢٤٦. لله والرســـول والقـــرآن ثم ولا ة الأمر ثم عمـــوم المســـلمين هـــدوا
٢٤٧. والأمر بالمعروف مع علم به ولعفـــ و خذ وأعرض عن الجـــهال يقتـــدوا
٢٤٨. كذلك النهي عـــن نكـــر ومـــورده قـــول فســـخطا إذا لم تســـتطعه يـــد

باب الشرع وأصول الفقه

٢٤٩. والشـــرع مـــا أذن الله العظيـــم بـــه مـــن الكتـــاب وآثـــار النـــبي تـــرد
٢٥٠. مما روى العـــدل محفوظـــاً ومتصـــلاً عن مثله صح مرفوعـــاً بـــه الســـند
٢٥١. والقول والفعل والتقرير حيـــث أتـــى عـــن الرســـول فللتشـــريع يعتمـــد
٢٥٢. إلا إذا جـــاء برهـــان يخصصـــه بالمصطفى أو بشـــخص فيـــه ينفـــرد
٢٥٣. والأصل في الأمر فاعلم للوجوب فـــلا يصار للنـــدب إذ لا صـــارف يـــرد
٢٥٤. والنهي للحظـــر إذ لا نـــص يصرفـــه إلى الكراهـــة هـــذا الحـــق يعتقـــد
٢٥٥. ومستوى الطرفين ادع المبـــاح فـــلا يـــلام في فعلـــه أو تركـــه أحـــد

٢٥٦. ومـا بـه ينتفـي حكـم فمانعـه ... وعكسـه سـبب يدريـه مجتـهد

٢٥٧. والشرط ما رتب الإجـزا وصحتـه ... عليه أو نفـي حكـم حـين يفتقـد

٢٥٨. ونافذ وبـه اعتـد الصحيـح كمـا ... نقيضـه بـاطل ليسـت لـه عمـد

٢٥٩. ثم الوسـيلة تعطـى حكـم غايتـها ... فرضاً وندبـاً وحظـرا عنـه يبتعـد

٢٦٠. والرخصـة الإذن في أصـل لمعـذرة ... وضدهـا عزمـة بـالأصل تنعقـد

٢٦١. والأصل أن نصوص الشـرع محكمـة ... إلا إذا جاء بنقـل الأصـل مسـتند

٢٦٢. وأي نـص أتـى مثـل يعارضـه ... وأمكن الجمـع فـهو الحـق يعتمـد

٢٦٣. وحيث لا ودريت الآخر اقـض بـه ... نسخاً لحكم الذي مـن قبلـه يـرد

٢٦٤. أولا فرجح مـتى تبـدو قرائـن تـر ... جيح عليها احتوى مـتن أو السـند

٢٦٥. والمطلق احمل علـى فحـوى مقيـده ... وخص ما عم بـالتخصيص إذ تجـد

٢٦٦. والحظر قـدم علـى داعـي إباحتـه ... كذا على النفـي فالإثبـات معتمـد

٢٦٧. كذا الصريح على المفهوم فاقض بـه ... وهكـذا فاعتـبر إن أنـت منتقـد

٢٦٨. واي فرع أتـت في الأصـل علتـه ... أو كـان أولى بهـا فـالحكم يطـرد

٢٦٩. ولا تقـدم أقـاويل الرجـال علـى ... نص الشريعة كالغـالين إذ جحـدوا

٢٧٠. ولا تقلـد وكـن في الحـق متبعـاً ... إن ابتـاعك فلتعلـم هـو الرشـد

٢٧١. إذ الأئمـة بـالتقليد مـا أذنـوا ... لكن رد المورد العذب الـذي وردوا

٢٧٢. ولتسـتعن بفـهوم القـوم إن فـهم ... بصـائر كـم بهـا ينحـل منعقـد

٢٧٣. وأعلم الأمة الصحب الألى حضـروا ... مواقع الشرع والتنزيل قـد شـهدوا

٢٧٤. أدرى الأنام بتفسير الكتـاب والـ ... عـال الرسـول وأقـوال لـه تـرد

٢٧٥. إجماعهم حجـة قطعـاً وخلفـهموا ... لم يعـده الحـق فليعلمـه مجتـهد

٢٧٦. إردد أقاويلهم نحـو النصـوص فمـا ... يوافق النـص فـهو الحـق معتمـد

٢٧٧. ما لم تجـد فيـه نصـا قـدم الخلفـا ... إذ هم بنص رسول الله قـد رشـدوا

٢٧٨. فالتـابعون باحسـان فتابعـهم ... مـن الأئمـة للحـق المبـين هـدوا

٢٧٩. كالسبعة الأنجم الزهر الذيـن يـرى ... إجماعـهم مـالك كـالنص يعتمـد

٢٨٠. وابن المبارك والبصري هو الحسـن ال ... مرضي حقـاً وحمـادا هـموا حمـدوا

٢٨١. كذاك سفيان مع سـفيان ثم فـق الأ ... وزاع فـاعلم ومـن أقرانهـم عـدد

٢٨٢. ثم الأئمـــة نعمـــان ومالكـــهم ... والشـافعي أحـمـد في ديننـا عمـد

٢٨٣. وغيرهم من أولى الفتوى[1] الذين هـم ... بصـائر بضيـاء الوحـي تتقـد

٢٨٤. أولئك القوم يحي القلـب إن ذكـروا ... ويذكـر الله إن ذكرامـوا تـرد

٢٨٥. أئمة النقـل والتفسـير ليس هـم ... سوى الكتاب ونص المصطفى سند

٢٨٦. أحبـار ملتـه أنصـار سـنته ... لا يعدلـون بهـا مـا قالـه أحـد

٢٨٧. أعلامها نشـروا أحكامـها نصـروا ... أعداؤهـا كسـروا نقاهـا نقـدوا

٢٨٨. هم الرجوم لسـراق الحديـث كمـا ... لكل مسترق شـهب السـما رصـد

٢٨٩. بـدور تم سـوى أن البـدور هـا ... غيوبـة أبـدا والنقـص مطـرد

٢٩٠. وهم مدى الدهر مـازالت مـآثرهم ... في جدة وانجلاء منـذ مـا وسـدوا

٢٩١. أولئـك الملأ الغـر الألى ملـؤوا ... الأقطار علماً وغير النص ما اعتقـدوا

٢٩٢. كل لـه قـدم في الديـن راسـخة ... وكلـهم في بيـان الحـق مجتـهد

٢٩٣. فإن أصاب له أجـران قـد كمـلا ... والأجر مـع خطئـه والعفـو متحـد

٢٩٤. والحق ليـس بفـرد قـط منحصـرا ... إلا الرسول هـو المعصـوم لا أحـد

٢٩٥. صلى عليـه إلـه العـرش فـاطره ... مسـلماً مـا بـأقلام جـرى المـدد

٢٩٦. والآل والصحـب ثم التـابعين هـم ... والحمـد لله لا يحصـى لـه عـدد

---

(١) في المخطوطة (من أولى الفتوى) ولعله الصواب .